جمهور المتكلمين والفقها انه لا يكفر احد من اهل القبلة اذا خالف في غير الضروري الخ
و يكفر ايضا كل من ينسب الفحشا اي الفاحشه وهي القذف الذي ينوه لعائشه ا
الصديقة ام المومنين بنت ابو بكر الصديق زوجه الرسول صلى الله عليه وسلم والحال
انه قد برأها الرحمن تعالى عنها اي عن الفحشا بايات سورة النور ويطهرها عما
رماها به المنافقون وقذفوها به من الزنا وكان الذي تولى كبره رئيسهم عبد الله
ابن سلول لعنه الله وخلاصة قصتها انها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوه بني المصطلق بعد ما نزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنى من المدينه واذن
في الرحيل ليلة وقد ذهبت وقضيت شاني واقبلت الى الرحل قبل الرحيل فاذا
عقدي انقطع فرجعت التمسه وحملوا هودجي يحسبوني فيه وكانت النسا
خفافا انما ياكلن العلقه اي القليل من الطعام وسنها اذ ذاك خمسة عشر سنة
ووجدت عقدي وجئت بعد ما ساروا فلم احد هم فجلست في المنزل الذي كنت
فيه وظننت ان القوم سيفقدوني ويرجعون الي فغلبتني عيناي فنمت
وكان صفوان بن المعطل قد نزل اخر الليل من وراء الجيش فاصبح في منزله
فراى سواد انسان نائم فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون فغطيت وجهي بجلبابي والله ما
كلمني بكلمه ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته ووطئ
على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة اي من اليها ظهره ولم ينظر اليها
حتى اتيت الجيش بعد ما نزلوا في شدة الحر فهلك في من هلك اي برميهم
اياها به رضي الله عنه فانزل الله تعالى في براتها ان الذين جاوا بالافك
عصبة منكم الايات فمن جحد براتها وشك فيها ولم يتب كفر لمخالفته النص القران
وفي التحفه من المكفرات ايضا تحريم الحلال ولو مكروها المجمع عليه المعلوم من الدين
ضرورة كالبيع والنكاح وتحليل الحرام المجمع عليه كذلك مع علمه بتحريمه كالزنا
واللواط وشرب الخمر والمسكر ونفي وجوب المجمع عليه كذلك كسجدة من الخمس اوزاد
وكالزكاة واثبات مجمع على عدم وجوبه كذلك كصلاة سادسة وصوم شوال
او يوم منه ونفي مشروعية معلوم كذلك كالرواتب والعيد ونفي الرسل او احدهم
او احد الانبيا المجمع عليه وجحد حرف من القران مجمع عليه كالمعوذتين او صفة

من وجوه الادا

وقف لله تعالى

من وجوه الادا كذلك او زيادة حرف مجمع على نفيه وتكذيب رسول او نبي
او تنقيصه كان صغر اسمه او عضوه تحقيرا او جواز نبوة احد بعد نبينا
وتمني النبوه بعده وتمني كفر مسلم بقصد الرضا به لا التشديد عليه
وقوله لو كان فلان نبيا امنت به او ما امنت به اذ جوز ذلك والعزم على
الكفر غدا مثلا او التردد فيه ايفعله ام لا كفر في الحال وانكار صحبة ابو بكر
وفي وجه سب الشيخين او الحسن او الحسين ومنها تعمد فعل ما تعمده كفر
استهزا صريحا بالدين او عنادا له او جحودا كالقا مصحف بقذر ولو طاهر كمخاط ومني
وبصاق الى ما فيه شي من قران او حديث او اسم معظم او علم شرعي وسجود لصنم
او شمس او مخلوق اخر وشبه فيه نحو عبادة كوكب الى هنا من التحفه ثم
قال وبقي من المكفرات كثيرة جمعتها بحسب الامكان على مذهب الائمة الاربعة
في كتاب مستوعب لا يستغنى عنه سميته الاعلام بقواطع الاسلام فعليك به
فان هذا الباب اخطر الابواب اذ الانسان ربما فرط منه كلمة قيل انها كفر
فليجتنبها ما امكنه وقد بالغ الحنفيه في التكفير بكثير من كلمات العوام بينهما
فيه ما فيها انتهى وفي الانوار والروضة ايضا من المكفرات ما لو سب نبيا او
ملكا او استخف به او استخف بالمصحف او بالتوراة او الانجيل او الزبور او الصحف
او اعتقد من لم يكن نبيا نبيا او تقرب بالذبح الى صنم او قال لمسلم يا كافر بلا تاويل
وتعليق الكفر بامر مستقبل والرضا بالكفر وعدم تلقين من سال كلمة التوحيد
وتراخيه عن تلقينه والاشارة بان لا يسلم او بان يرتد واكراه مسلم على الكفر
والسخرية باسم من اسما الله او بوعده ووعيده او امره او نهيه وقوله لو
امرني ربي بكذا لم افعل او لو صارت القبله الى هذه الجهة ما صليت اليها وقوله
لا حول لا تغني من جوع عند قول القايل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقوله
لا اخاف القيمة وقوله للموذن عند سماع اذانه يكذب او وهو يتعاطى الخمر او
يقدم على الزنا بسم الله استهزا او قصعة من ثريد خير من العلم او قال حين دام
مرضه او اشتد المه ان شئت توفني مسلما وان شئت توفني كافرا او عند
ابتلائه بالمصايب اخذت مالي وولدي فما ذا تفعل ايضا او فما ذا بقي لم تفعله او عند

بالمصايب

Copyright © King Saud University